نسخة

الدار البيضاء في 15 شتنبر 2025

من إبراهيم بلغازي
متقاعد رقم:7053913
ب.و.ت:ب101720
الهاتف:0661215131

إلى وزيرة الاقتصاد و المالية
الرباط

الموضوع: الزيادة في المعاش.

سيدتي:
يشرفني أن أتوجه لكم بهدا الطلب في هدا الضرف الدي أصبح فيه المتقاعد بضاعة يروج بها بعض المؤثرين عبر وسائل الاعلام معلومات مغلوطة لجلب مشاهداتهم التي يأتيهم منها ربح، والمؤسف أن الكثير من هده المعلومات مغلوطة أو منومة أو جارحة كالتي أتى بها أحدهم مؤخرا بنشر "أن أكثر البشر خطرا على الدولة هو المتقاعد". وهدا غير صحيح لأن الموظفين يؤدون القسم للقيام بالواجب أحسن قيام و المحافظة على أسرار مهنتهم.
حرصا على ما كونتني عليه وزارة المالية منذ 1966، بالممارسة في الميدان و التكوينات المتعددة التي وفرتها لي و التجربة التي اكتسبتها خلال أربعين سنة عايشت فيها عديد من وزراء المالية وحصل لي شرف مجالسة عبد اللطيف جواهري و محمد برادة وفتح الله والعلو لتوضيح مسائل تتعلق بمهامي، أتجرأ اليوم بمراسلتكم بصفة شخصية، مع أني رئيس لجمعية متقاعدي المديرية العامة للضرائب و المالية وعضو في المكتب المسير لفدرالية الجمعيات الوطنية للمتقاعدين بالمغرب، لعرض اقتراحات تخص معاشي الدي أرغب في أن يزاد فيه لمواجهة غلاء تكلفة العيش و مصاريف العلاج.
لا يخفى عليكم سيدتي أن أجري كموظف، كنت أتوصل به صاف، فلم أكن أكترت لما تؤديه الإدارة لانخراطي الاجباري في الصناديق و للضريبة على الدخل. وفوق كل هدا كنت أتقادى منح نصف سنوية فاقت في اخر مساري الإداري أجري الشهري.
وعند اقتراب تقاعدي كنت أحسب معاشي وأنا مفتش للضرائب و أخدا بالاعتبار أني سأستفيد من الخصم الجزافي 40% ان داك دون تسقيف عوض الخصم الجزافي 20% المسقف في 30.000 وبالتالي سيزاد على أجري أكثر من 4.000 درهم شهريا.
لم اخد بعين الاعتبار الفصل 12 من قانون 11-71 المنضم للصندوق المغربي للتقاعد الدي يلغي مفعول البند 60 من المدونة العامة للضرائب ويحدد أقصى معاشي في اخر أناله و أنا أزاول مهامي.
براءة المعاش التي أرسلها لي مدير الصندوق عند إحالتي على التقاعد تحدد كيفية احتساب معاشي باعتبار الاجر الإجمالي 221.181,24 درهم، المنصوص عليه في القانون و المدونة أعلاه، و هو يتكون من الاجر الأساسي والتعويض عن السكن و التعويضات الأخرى، ويضيف أن معاشي سيحتسب على أساس الاجر المعتمد الدي ورد في الوثيقة والدي لا ينص عليه أي قانون، وهو يقارب 80 % من الاجر الإجمالي 178.000 درهم

وبهدا الاجراء وفر الصندوق من الضريبة التي يؤديها عن المعاش.
علمت ان داك أن الصندوق قرر عدم استعمال الرقم الاستدلالي للزيادة في المعاش كما ينص عليه الفصل 44 مكرر من القانون 43-95 ، فساهمت ابتداء من 2013 في تحرك المجتمع المدني للمطالبة برفع الخصم الجزافي فتم دلك بالتوالي من 40 إلى 70 في الماءة و تولد عن دالك زيادة في المعاشات الخاضعة للضريبة على الدخل ولم تحصل أي زيادة في معاش الاخرين منذ 1989.
في 2014 و تحسبا لما يجري الان، من اقصاء المتقاعدين من الزيادة المبنية على التعويضات واستحالة تغيير سعر الرقم الاستدلالي لكونه أساس احتساب أجر المزاولين، طالبت مدير الصندوق المغربي للتقاعد بإعادة النظر في كيفية الاحتساب المغلوطة وفي جوابه أكد لي عدم وجود أي غلط.
سيدتي، بما أنكم تترأسون المجلس الإداري للصندوق المغربي للتقاعد أطلب بكل تواضع أن تقبلوا هدا الاقتراح من متقاعد لا يمثله أحد في لجنة الحوار الاجتماعي التي ستنعقد تحت رئاستكم يوم 18 شتنبر 2025 ، واقتراحي كالتالي:
بما أن المتقاعد يحتاج إلى زيادة في معاشه وأن أساس مساهماته هو الاجر الإجمالي الدي حولته الصندوق إلى أجر معتمد قبل 2017 واجر مرجعي بعدها، فيمكن للمصالح المعنية أن تبني الزيادة على أساس الاجرين، المعتمد والمرجعي، وبالتالي يمكن للمتقاعدين الاستفادة من الزيادات التي تصرف للمزاولين كل حسب معاشه الحالي و دون مس لمكتسباته، مع الاخد بعين الاعتبار أن البعض القليل أستفادوا من الاعفاء الضريبي.
و أخيرا أدكر بأن الضريبة واجب دستوري حسب الاستطاعة والقانون الضريبي يخصص الإعفاءات للدخول المحدووة، فتحيين القوانين الخاصة بالمتقاعد تحتاج إلى مراجعة كي لا يحتسب المعاش على أساس الدخل الإجمالي وإلا فسيبقى نهج الصندوق في هدا المجال قائم بتهرب ضريبي سينتهي إثر الاعفاء النهائي الدي سيطبق ابتداء من 2026.
والمرجوا أيضا مراجعة كيفية اختيار ممثلي المتقاعدين بالاقتراع ينظمه الصندوق المغربي للتقاعد لمنح هدا الجهاز صفة المنظم لعلاقة المتقاعدين بينهم و مع الصندوق في غياب التزام الجمعيات بالقانون لعدم توفرهم على مقرات دائمة و تنظيم جموعها المنصوص عليها في القوانين الأساسية.
مع تشكراتي الخالصة.

إبراهيم بلغازي

Dar Attakafa Ahmed SABRI
Rue Charaf eddine Bnou Motaa
Casablanca Maarif

bbelghazi@hotmail.com
www.ardgi.com
Téléphone : 06-61-21-51-31 هاتف :

دار الثقافة أحمد صبري
زنقة شرف الدين بن مطاع
الدار البيضاء معاريف